

معلومات  
عن أصول قضايا الأحداث الجنائية

بصفتك متهمًا<sup>1</sup> بارتكابك إحدى الجنايات؛ يجب إخبارك بكيفية انقضاء أي قضية جنائية مبدئيًا. تعطيك هذه التعليمات العامة وكذلك والديك أو الأوصياء القانونيين عليك<sup>2</sup> فكرة عن محتويات قضايا الأحداث الجنائية ومسارها. لا تتعلق جميع النقاط بقضيتك. إذا كانت لديك أو لدى والديك/ الأوصياء القانونيين عليك أي أسئلة أخرى أو أردتم الإبلاغ عن شيء ما مهم لقضيتك؛ يُرجى التوجه إلى محاميك، أو النيابة العامة، أو قسم الشرطة المُختص. عند تسلّمك صحيفة الدعوى، يُمكنك التوجه بالأسئلة المتعلقة بالقضية إلى محكمة الأحداث<sup>3</sup> أيضًا. يُمكنك أيضًا التماس المساعدة والمشورة من ممثلي الحماية القانونية للقصر (يُرجى الاطلاع على 3 أدناه) طوال مدة القضية.

**1. كيف تبدأ إجراءات التحقيق؟**

إذا كنت مُشتبهًا بارتكابك إحدى الجنايات؛ تبدأ كلٌّ من النيابة العامة والشرطة في اتخاذ إجراءات التحقيق معك. إذا كنت قاصرًا في وقت ارتكاب الجريمة (أي يتراوح عمرك بين 14 عامًا و17 عامًا)، يُطبق قانون الأحداث الجنائي. ليس الغرض من قانون الأحداث الجنائي عقابك في المقام الأول، بل حتك على إمعان التفكير في جنائتك، والامتناع بطبيعة الحال عن الإتيان بجنايات أخرى. إذا كنت مُراهقًا في وقت ارتكاب الجناية (أي يتراوح عمرك بين 18 و20 عامًا)، قد يسري عليك قانون الأحداث الجنائي أيضًا في ظروف معينة؛ إذا كان نموك الشخصي في أثناء ارتكاب الجناية يُعادل نمو من في سن الأحداث، أو إذا كانت الجناية تتعلق بسوء سلوك الأحداث.

تسري غالبًا الأحكام القانونية نفسها المتعلقة بالعقوبة الجنائية للراشدين في قانون الأحداث الجنائي. يجب أن تحقق كلٌّ من النيابة العامة والشرطة في جميع الملابس التي قد تساعد في الكشف عن الجناية التي تنص عليها التهمة الموجهة إليك. وقد تكون هذه الملابس سببًا في تشديد العقوبة أو تخفيفها. يجب الالتزام بمبدأ التناسب في جميع إجراءات التحقيق ضدك. أي أنه لا يُسمح باتخاذ أي إجراءات إلا في أضيق الحدود التي تُحددها حقوقك، وتتيح احتمالات للنجاح مثل باقي الإجراءات الواردة.

**2. ما حقوقك إذا كنت متهمًا؟**

قبل أن تقرر النيابة العامة، ما إذا كانت قضيتك ستصل إلى المحكمة، لديك فرصة الإدلاء برأيك عن الاتهام في أثناء ما يسمى باستجواب المتهم. وتُبلّغ بتهمتك قبل بدء الاستجواب على أقل تقدير.

يمكنك التعبير عن رأيك في أثناء هذا الاستجواب ولكن ليس بالضرورة. يمكنك التماس تقديم الأدلة التي من شأنها تحسين موقفك مثل استجواب شهود آخرين.

إذا كان عمرك أقل من 18 عامًا: يجب إبلاغ والديك/ الأوصياء القانونيين عليك مبدئيًا في النطاق نفسه عن التهمة وأيضًا عما يُجرى معك. يحق لوالديك/ الأوصياء القانونيين عليك أن يُنصت إليهم أو أن يقدموا الالتماسات أو يوجهوا الأسئلة، كما يحق لك ذلك.

<sup>1</sup> استُخدمت صيغة المذكر فقط في صحيفة المعلومات هذه لأسباب تتعلق بتحسين القراءة. ويُقصد بها الأشخاص عامةً من جميع الأجناس والتوجهات الجنسية.

<sup>2</sup> ويُقصد فيما يلي بـ "والديك/ أو الأوصياء القانونيين عليك" المُخولون بتربيته أينما دُكرت.

<sup>3</sup> تُطلق المحكمة الابتدائية على محاكم الأحداث اسم قاضي الأحداث أو هيئة محلفي الأحداث؛ أما المحكمة الكلية فتطلق عليها دائرة الأحداث. فأينما أُشير فيما يلي إلى محاكم الأحداث في السرد التالي، فيُقصد بها في الحالات النادرة، التي تُرفع ضمنها دعوى لمحكمة راشدين إثر قضية أحداث جنائية، وعامةً يقصد بها هذه المحاكم أيضًا.

تُنبت جميع أقوالك في الاستجواب في محضر كتابي يجب عليك توقيعه. ينبغي لك قراءة المحضر قراءةً دقيقةً في نهاية الاستجواب للتأكد من أن أقوالك قد دُونت صحيحةً. أيضًا قد تُسجل النيابة العامة أو الشرطة استجوابك بالكاميرا أو الميكروفون. إذا سُجل استجوابك، يمكنك رفض إرسال التسجيل لمن يحق لهم الاطلاع على الملف. فلا يجوز التنازل عن التسجيل أو إصدار نسخ منه للأطراف الأخرى كمن يحق لهم الاطلاع عليه إلا بموافقتك على ذلك.

إذا كان عمرك أقل من 18 عامًا: يمكن إتاحة مرافقة والديك/ الأوصياء القانونيين عليك في الاستجواب وجلسات التحقيق الأخرى ما لم تكن هناك أسباب تحول دون المشاركة.

وقد تسري استثناءات مثل حالة ألا يتمكن والداك/ الأوصياء القانونيون عليك من الوصول في الوقت المناسب أو يكونوا متهمين، أو مشتركين في ارتكاب الجناية التي تنص عليها التهمة الموجهة إليك. في هذه الحالة يجب إبلاغ شخص آخر موثوقًا به يبلغ من العمر 18 عامًا على الأقل ويمكنك اختياره مبدئيًا كي يُسمح له بمرافقتك في أثناء استجوابك وباقي جلسات التحقيق.

يحق لك أو لو والديك/ الأوصياء القانونيين عليك توكيل محامٍ من اختيارك في أي وقت على نفقتك/ نفقتهم الخاصة للدفاع عنك.

إذا استلزم الأمر دفاعًا وفقًا للقانون يتعين على المحكمة قبل الاستجواب الأول تعيين ما يسمى بمحامٍ منتدب دون أن تطلب ذلك، ما لم تكلف أنت أو والداك أو الأوصياء القانونيون عليك محامياً من اختيارك مسبقاً. من حَقك ترشيح محامٍ منتدب بعينه. يجب تأجيل استجوابك إلى وقت مناسب؛ كي يتمكن المحامي من المشاركة، إذا استلزم الأمر ذلك. تتحمل خزنة الدولة أتعاب المحامي المنتدب في بادئ الأمر. إذا صدر حكم ضدك؛ قد يحدث أن يجب عليك تحمل هذه الأتعاب في النهاية.

قد يكون الدفاع ضروريًا على سبيل المثال، إذا كانت التهمة شديدة الجسام، أو يُتوقع توقيع عقوبة أحداث. يحق لك فيما عدا ما سبق التماس تعيين محامٍ منتدب شفهيًا أو كتابيًا في أي وقت أمام الشرطة أو النيابة العامة. يجب أن تقرر محكمة ما أو على الأقل النيابة العامة مؤقتًا بشأن التماسك وخاصةً قبل استجوابك أو مقابلتك.

يُسمح لك أو للمحامي الذي وُكِّلت له للدفاع عنك، أو المحامي المنتدب الذي عُيِّن بالاطلاع على الملفات في أثناء التحقيقات، كي يتمكن من تكوين صورة عن تفاصيل التحقيقات.

### 3. إشراف الحماية القانونية للقصر (مساعدة الأحداث في القضية الجنائية)

تُبَلِّغ عادةً الحماية القانونية للقصر التي تُعد مساعدة اجتماعية قبل استجوابك الأول أو بعده مباشرة بالتهم الموجهة إليك وإجراءات التحقيق المُتَّخَذة ضدك. سوف يستدعيك معاون محكمة شؤون الأحداث للحديث معك لمعرفة المزيد عن ظروفك المعيشية وظروف عائلتك وغير ذلك من الظروف المهمة المتعلقة بشخصك. يُسمح لك بمرافقة والديك/ الأوصياء القانونيين عليك في أثناء هذا الحديث. ويُعد معاون محكمة شؤون الأحداث تقريرًا للنيابة العامة ولمحكمة الأحداث أيضًا بعد رفع الدعوى. ويجري ذلك أيضًا، إذا رغب في التحدث معك بشأن الجناية التي اتُهمت بها، ما لم يكن عليه الالتزام بواجب السرية والكتمان.

والهدف من ذلك في المقام الأول الوصول إلى الطريقة المثلى التي ينبغي لك اتباعها في اتخاذ رد فعل على التهمة الموجهة إليك. وفي تلك الأثناء يجري أيضًا التحقق من مراعاة إجراءات دعم الأحداث، أو الإجراءات الأخرى التي قد تجعل الدعوى أو الحكم غير ضروري. لذلك يتعين على النيابة العامة تقديم تصريح مبدئي لحماية القصر القانونية قبل أن تُرفع الدعوى.

من واجبات حماية القصر القانونية عامةً الوثوق بك طوال القضية، وتدعيم موقفك وملايسات الواقعة.

#### 4. قرار النيابة العامة: حفظ القضية أم رفع الدعوى؟

- تُسَلَّم قضيتك إلى النيابة العامة في غضون مدة تحقيقات الشرطة. وهناك تُقِيم نتيجة التحقيقات الحالية. وتصل النيابة العامة إلى إحدى النتائج إما أنك لم ترتكب الجناية أو أنه في الواقع لا يمكن إثبات ارتكابك الجناية، لذلك تُحَفَظ القضية وتنقضي عادةً بذلك.
- ولكن إذا ارتأت النيابة العامة أنك مجرم؛ يجب إحالة هذه القضية إلى دعوى أو جلسة في المحكمة بالتأكيد. يمكن أن تحفظ النيابة العامة القضية في أحوال معينة، مثل
  - مقابل لفت نظر في أثناء الحديث مع النيابة العامة، أو الشرطة، وأحياناً قاضي الأحداث،
  - مقابل تعويض عن الضرر أو ما يسمى بخدمة التصالح بين الضحية والجاني،
  - وذلك بالإشارة إلى محادثة يجب إجراؤها مع حماية القصر القانونية، أو إذا طالبت بعروض خاصة لمساعدة الأحداث،
  - مقابل تأدية بعض الأعمال،
  - إذا كانت قد أخذت تدبير تعليمي ما أو بدأ،
  - أيضاً قد يكون السبب هو ضالة الجناية التي تنص عليها التهمة الجنائية.
- فيما عدا ذلك ترفع النيابة العامة دعوى لمحكمة الأحداث. ومن ثم يتعين على محكمة الأحداث أن تقرر ما إذا كان الأمر يتطلب إقامة جلسة رئيسية.

ولا تُرفع الدعوى؛ إلا إذا أمكن إثبات الجناية وفقاً لاستجلاء الواقعة كاملةً وتقييمها تقبيماً قانونياً بالاحتمالية الغالبة.

#### 5. رُفِت دعوى ضدك - ماذا بعد؟

بعد ورود الدعوى إلى محكمة الأحداث يجرى التحقق من -وجهة نظر محايدة- من تحري العدالة عند رفع الدعوى وذلك حسب تفاصيل التحقيقات الحالية. تبعث محكمة الأحداث إليك وإلى والديك/ الأوصياء القانونيين عليك -إذا استلزم الأمر- بصحيفة الدعوى (أي تُرسلها رسمياً) وتحدد لكم مهلة يمكنكم في غضونهما تحديد موقف من التهمة الواردة في الدعوى وطلب إقامة الأدلة الثبوتية عليها. من حق محاميك، أو عادةً من حَقك أنت، إذا لم تتمكن من توكيل محامٍ، الاطلاع على ملفك حتى بعد رفع الدعوى.

يمكنك في أثناء المدة ما بين إقامة الدعوى والجلسة الرئيسية على سبيل المثال:

- التواصل في أسرع وقت مع معاون محكمة شؤون الأحداث، إذا لم يكن ذلك قد حدث بالفعل، ومناقشة جميع الخطوات التالية معه، مثل: الاعتذار أو تعويض المتضرر عن الضرر أو المشاركة في عروض مساعدة الأحداث،
- عدم ذكر أسماء شهود كتابةً حتى الآن، أو احتمالية الإتيان بهؤلاء الأشخاص إلى الجلسة،
- توكيل محامٍ، إذا لم يكن ذلك قد حدث بالفعل، والذي عليك تحمل أعباءه بنفسك، أو طلب توكيل محامٍ منتدب.

## 6. كيف تنقضي الجلسة الرئيسية؟

في حالة ما إذا كانت المحكمة قد سمحت برفع الدعوى، وتقرر إقامة جلسة رئيسية، تحصل عادةً في غضون بضعة أسابيع، أو قبل أسبوع من الجلسة على أقل تقدير على استدعاء يتضمن موعداً لها.

ويُسمح لك بالحضور في موعد الجلسة الرئيسية بل **يجب!**

إن لم تحضر دون اعتذار عن عدم حضورك، قد تأمر المحكمة الشرطة بإحضارك وعرضك أمام المحكمة في الموعد. قد تُصدر المحكمة في بعض الحالات أمراً بحبسك نظراً لعدم حضورك طواعيةً وتحبسك في أثناء الجلسة.

في جميع الأحوال يشارك معكم في الجلسة عادةً قاضي أو أكثر، ووكيل نيابة، وممثل حماية القصر القانونية، ومحاميك (إذا وُكِّل أو عُيِّن).

إذا كان عمرك أقل من 18 عاماً: يُسمح مبدئياً لوالديك/ أوصيانك القانونيين بالمشاركة. إذا تعذر حضورهم استثناءً أو لم يصلوا مؤقتاً، سوف تأذن المحكمة -إذا استلزم الأمر- لشخص آخر تثق فيه ويزيد عمره على 18 عاماً بالحضور.

تُقام جلسة المحكمة إذا كان عمرك في أثناء ارتكاب الجريمة التي تنص عليها التهمة أقل من 18 عاماً وفي المعتاد دون وجود الرأي العام أي دون جمهور أو صحافة. إذا كان عمرك أو عمر أحد المدعى عليهم في ذلك الحين 18 عاماً أو أكبر، تُقام الجلسة الرئيسية رسمياً كالمعتاد. في هذه الحالات يمكن أن تمنع المحكمة وجود الرأي العام لمصلحتك أو مصلحة أحد المدعى عليهم، وهو ما يمكنك المطالبة به صراحةً.

تنتضي جلسة المحاكمة عادةً كما يلي:

- بعد إعلام الشهود بواجبهم في تحري الصدق، وإخراجهم من قاعة الجلسة، يوجه إليك القاضي بعض الأسئلة عن بياناتك الشخصية التي يتعين عليك تحري الصدق في الإجابة عنها مهما كانت الظروف (الاسم، والعنوان، وتاريخ الميلاد). ثم يتلو وكيل النيابة الدعوى.
- عقب ذلك وغيره يوضح لك القاضي **حقوقك في الامتناع عن الإدلاء بأقوالك**. إذا كنت مستعداً للإدلاء بأقوالك، وكلما كنت مستعداً لذلك؛ تمكنت من سرد مجريات الجريمة التي تنص عليها التهمة. يحق للقاضي/ القضاة وأطراف القضية الآخرين توجيه الأسئلة إليك.
- سوف تستجوب محكمة الأحداث الشهود عند **جمع الأدلة** إذا لزم الأمر، وتستمع لآراء الخبراء، وتتلو الوثائق، أو تُعاین أدلة الثبوت. أيضاً يمكنك ووالداك/ أوصياؤك القانونيون توجيه أسئلة إلى الشهود والخبراء. وعليكم السؤال دائماً، إذا تعذر عليكم فهم شيء ما!

- تستمع محكمة الأحداث أيضًا إلى ممثل حماية القصر القانونية. الذي يُخبر عن نشأتك حتى هذا الوقت وعن حالتك الشخصية في الوقت الحالي. وأيضًا يتبنى موقفًا عما إذا كنت مسؤولًا مسؤولة جنائية عن الجناية التي تنص عليها التهمة، إذا كان عمرك 18 عامًا أو أكثر عند ارتكاب الجناية، وعما إذا كانت الإجراءات المنصوص عليها بالنسبة للأحداث أو عقوبات البالغين قابلة للتطبيق أم لا. علاوةً على ذلك يقول معاون محكمة شؤون الأحداث شيئًا عن الإجراءات المُتخذة إذا حُكم عليك بأنك مدان.
- في ختام جمع الأدلة يتلو القاضي عادةً مستخرَجًا من سجلك التربوي؛ لتحديد ما إذا كانت هناك قضايا جنائية سابقة، أو أحكام سابقة ضدك، إذا اقتضى الأمر. الآن يمكن أيضًا أن تحفظ محكمة الأحداث القضية بشروط (يرجى الاطلاع على بند 7). فيما عدا ذلك يقدم كلٌّ من وكيل النيابة ومحاميك طلبًا، إذا كان لديهم، عن كيفية بت محكمة شؤون الأحداث في الحكم. ثم تُمنح أنت ووالداك/أوصياؤك القانونيون الفرصة، لقول شيء وتقديم طلب (ما يُسمى بالكلمة الأخيرة).
- في نهاية الجلسة الرئيسية ينطق القاضي بالحكم وحيثياته. إذا حُكم عليك، يوضح لك ختامًا، ما لديك أو ما لدى والديك/أوصياتك القانونيين من إمكانات إن وُجدت، من أن تراجع محكمة أعلى الحكم.

## 7. ما القرارات التي قد تُصدرها المحكمة؟

- البراءة
- تُكوّن المحكمة قناعة أنك لم ترتكب الجناية التي تنص عليها التهمة الموجهة إليك، أو أنه لا يمكن بأي حال إثبات ارتكابك الجناية، وتُبرئ ساحتك.
- حفظ القضية
- قد تحفظ محكمة شؤون الأحداث القضية بموافقة النيابة العامة في الجلسة الرئيسية أيضًا، وبشروط إذا لزم الأمر. ويؤخذ هذا بعين الاعتبار، ما إذا كانت هناك تدابير تعليمية قد أُجريت أو بدأ إجراؤها. ومن ثم يُمكن غلق القضية دون ملاحقة جنائية أو حكم محكمة.
- الإدانة
- خلاف ما سبق تُكوّن المحكمة قناعة، أنك قد ارتكبت الجناية التي تنص عليها التهمة الموجهة إليك، وتُطلق عليك مدان وتتخذ العديد من الإجراءات التي قد تصل إلى توقيع عقوبة السجن حسب الملابسات. إذا كنت في مرحلة المراهقة في أثناء ارتكاب الجريمة، وتطبق محكمة الأحداث قانون عقوبة البالغين، قد تُفرض عليك غرامة مالية أو عقوبة حبس وفقًا للنموذج الجرمي.
- وفقًا لنموذج الشخصي وموقفك من الجناية، يمكن على سبيل المثال

- أن تُعرب محكمة الأحداث عن تحذير،
- أو أمر بتأدية أعمال لعدد ساعات محددة،
- أو فرض مبلغ من المال يُدفع إلى مؤسسة غير ربحية،
- أو تحثك على تقديم الدعم عن طريق إحدى جهات التمريض أو غير ذلك من عروض الدعم والمشورة التي قد تطالب بتأديتها،
- الأمر بالمشاركة في دورة تدريبية اجتماعية أو اتخاذ إجراءات العدالة مع المتضررين (خاصة العدالة بين الضحية والجاني)،
- الحكم بقضاء أربعة أسابيع في سجن الأحداث،
- فرض إحدى عقوبات الأحداث، التي قد تُفرض مع إيقاف التنفيذ إن فرضت، إذا لم تتجاوز مدة الحكم عليك بالحبس عامين،
- الأمر بإحدى العواقب الإضافية المترتبة على القانون، مثل مهلة الحجز لإصدار رخصة قيادة، أو مصادرة أداة الجريمة أو مصادرة ("الغنيمة") المنهوبة نتيجة ارتكاب الجريمة.

توضح لك محكمة الأحداث أيضًا ماذا يمكنك فعله إذا لم تكن موافقًا على الحكم.

لديك حقوق شاملة في مراجعة الإجراءات والقرارات المُتخذة في القضية الجنائية بالكامل، إذا كنت تعتقد أن حقوقك قد انتهكت. ومن ذلك أيضًا طرق الطعن القانونية الخاصة، والطعن القضائي في الأحكام، التي يجوز لوالديك أيضًا/أوصيانك القانونيين الاعتراض عليها لصالحك. يمكن للنيابة العامة تقديم الطعن القانوني أو القضائي ضدك أو لصالحك. إذا لم يُقدم الطعن القانوني في إداة ما في التوقيت الصحيح، أو كان لم يعد مسموحًا بتقديم طعن؛ تُنفذ الإجراءات المُقررة فيما يتعلق بالإدانة.

هل لديك أي أسئلة أو تحتاج إلى أي مساعدة؟

يوجد بالقرب منك مراكز استشارة ودوائر رعاية للقاصرين. لا تتردد في المطالبة بعروض الدعم الملائمة لك. وبالتأكيد يمكنك اللجوء إلى الموظف المختص بالأحداث في قسم الشرطة المحلي في أي وقت لطلب المشورة والمساعدة.